

إلى الطابق الرئيسى

بعد أسبوعين من صدور القرار الذى انتظره العاملون والمتصلون، وأرباب الحاجات، وترتب عليه نتائج عديدة مؤثرة فى السياق، بدأ عبده النمرسى يهدأ ويستقر لأول مرة منذ تولى سيادته. راحة لم يعرفها بسهولة، إنما بعد جهد وكد كديد. فحص ملفات عديدة، استقصى واستفسر، أحياناً بحذر، مرات بالتصريح، التقى برجال أعمال وأصحاب مشروعات فى مدينتى السادس والعاشر، وعاملين فى المناطق الحرة، وخبراء جمارك، ورجال أمن سابقين، وآخرين فى الخدمة، ومندوبين لمؤسسات غامضة، ومقدمى برامج إذاعية، مسموعة ومرئية، وقوادين محترفين، وعاهرات مسجلات، وموظفات فى بنوك أجنبية وشركات سياحية، ممثلات ذائع صيتهن وأخريات ما زلن فى الظل، وأصحاب شقق مفروشة، ومدبرى فنادق بالبحر الأحمر والساحل الشمالى، ومستولى حجز بمكاتب طيران وفنادق مشبوهة. أمضى ساعات طويلة فى الأرشيف المركزى لصور المؤسسة. يفحص، يتمعن، يقارن ويستنتج. غير أن منطلقه ومفتاح بدايته تلك الصورة.

بعد إمساكه بها، وقوع بصره عليها، تأملها لساعات متتالية مستنفراً أدق ما فى ثنايا خبرته، محاولاً إحياء اللحظة المحنطة بالظلال وضوء